

علوم القرآن

سهولة حفظ القرآن على الصحابة مع كون نزوله مفرقاً

السؤال: كيف سهل على الصحابة -رضي الله عنهم- حفظ القرآن الكريم وقد نزل مفرقاً في أوقات متفاوتة؟

الجواب: كون القرآن نزل تدريجياً منجماً كلما نزل منه تلقاه الصحابة وحفظوه، ثم إذا نزل نجم آخر وقسط آخر من القرآن تلقوه وحفظوه هذا أسهل في الحفظ من كونه ينزل جملة واحدة، فهو يُقرأ على الناس على مكث كما جاء في القرآن، وهذا يعين على الحفظ، نعم قد لا يدرك بعض الصحابة الذين ماتوا في أول الأمر آخر القرآن أو بعض القرآن بخلاف من جاء بعدهم بعد أن اكتمل نزوله، لكن كونه ينزل تدريجياً من رحمة الله -جل وعلا- على خلقه؛ ليتلقاه الناس تدريجياً مفرقاً منجماً يحفظوا منه كلما نزل، فهذا من باب الإعانة على الحفظ والفهم.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة المنتان 1435/9/13 هـ